

واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية وتوافقها مع متطلبات المعيار ٣ من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي

● قاسم محمد زريقات

جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية

qasimmz@yahoo.com

● عيسى أحمد العزام

جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن

essaalazzam@yahoo.com

واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية وتوافقها مع متطلبات المعيار 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي

قاسم محمد زريقات

جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية

عيسى أحمد العزام

جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على واقع المهارات التي تقدمها برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة وذلك اعتماداً على مضمون معيار التعليم المحاسبي الدولي IES رقم 3 والذي يحدد طبيعة المهارات اللازمة لخريجي المحاسبة، وقد اعتمدت الدراسة على توزيع استبانة الدراسة على جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من تخصص المحاسبة، وبلغ عدد الاستبانات الخاضعة للتحليل 74 استبانة. وقد بينت نتائج التحليل الإحصائي بأن برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية تقدم كلاً من المهارات الفكرية والمهارات التقنية والوظيفية لطلبتها، بينما تفتقر هذه البرامج إلى كل من المهارات الشخصية ومهارات التواصل والمهارات التنظيمية والإدارية وبشكل يشير إلى وجود ضعف في مخرجات هذه البرامج، كما بينت النتائج بأنه لا توجد فروق بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة فيما يتعلق بالمهارات الفكرية والشخصية ومهارات الاتصال التي تقدمها برامج التعليم المحاسبي، بينما أشارت إلى أن هناك فروقاً بين طبيعة المهارات التي تقدمها الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة والمتعلقة بالمهارات التقنية والوظيفية والمهارات التنظيمية والإدارية.

الكلمات المفتاحية: التعليم المحاسبي، المهارات، معايير التعليم المحاسبي الدولية، الجامعات، الأردن.

The Reality of Accounting Education Programs in the Jordanian Universities and Compatibility with the Requirements of International Education Standards (IES3)

Qasim Zureigat

Qassim University - Saudi Arabia

Essa Alazzam

The World Islamic Science & Education University - Jordan

Abstract

This study aims to explore the reality of the provided skills by accounting programs in both public and private universities in Jordan based on the content of the Skills, International Accounting Education Standard (3). A questioner was designed and distributed to all faculty members at the accounting departments in the Jordanian universities, where 74 questioners were received and analyzed. The results indicates that accounting programs in the Jordanian universities are providing intellectual, technical, and functional skills, while it don't provide personal, interpersonal, communication, and organizational and business management skills. Also, the results revealed that no differences between public and private universities regarding intellectual, interpersonal, and communication skills, while differences are notable between universities regarding technical, functional, and organizational and business management skills.

Key Words: Accounting Education, Skills, International Accounting Education Standards, Universities, Jordan.

مقدمة

تعتبر كفاءة المحاسب من أهم ركائز تحقيق أهداف التقارير المالية، وقد انتهجت العديد من الدراسات أسلوب تحليل العلاقة بين المتغيرات الشخصية وكفاءة المحاسب كمعد للمعلومات المحاسبية Arther & Everaert - 2012، إلا أن تعقيد الأعمال والعولة فرض على مهنة المحاسبة مشكلات معاصرة تتطلب من المحاسب مستويات عالية من المهارة الفنية والتعليم المحاسبي المستمر Needle - 2010. وتقع مسؤولية إعداد محاسبين مؤهلين بالمهارات المهنية على عاتق عدة جهات، تأتي مؤسسات التعليم العالي في مقدمتها وذلك من خلال وضعها وتبنيها ومواكبتها لأساليب التعليم المبنية على الكفاءة في الإعداد المهني، أي تلك التي تركز على إكساب المتعلم القدرات والمهارات المهنية (IFAC, 1998) والتي دعت المنظمات المهنية وأبرزها الاتحاد الدولي للمحاسبين International Federation of Accountants إلى ضرورة التحرك في اتجاهها، حيث إن الأسلوب التقليدي المتبع في العديد من مؤسسات التعليم العالي المعنية بالتعليم المحاسبي لا يؤهل الطالب بالقدر المطلوب ليمارس المهنة باقتدار الشريف (2000).

ولما كانت برامج التعليم المحاسبي من البرامج التي تهدف إلى تقديم مخرجات مؤهلة للانخراط في سوق العمل والمهنة؛ فقد باتت العديد من الجهات تعمل على الاهتمام بهذه البرامج وآليات تطويرها، حيث نجد العديد من هيئات الاعتماد الأكاديمي الدولي المرموقة مثل The Association to Advance Collegiate Schools of Business - AACSB كرسّت توجهها نحو كليات الأعمال لتطوير المخرجات التعليمية لتلك الكليات مع بذل العناية المهنية تجاه رفع مستوى المهارات التي يكتسبها الطالب في تلك الكليات وبالشكل الذي يمكنه من الانخراط في سوق العمل، كما نجد الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC قد عمل وبشكل على الاهتمام بالتعليم المحاسبي وآليات تطويره من خلال إصدار مجموعة من المعايير التي تهدف إلى تحسين جودة التعليم المحاسبي وفقاً لممارسات دولية تعتمد على متطلبات مهنة المحاسبة، وذلك من خلال قيامه بإصدار المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (The International Education Standards (IES). ومن هنا تأتي هذه الدراسة كمحاولة للوقوف على واقع التعليم المحاسبي في الأردن وانسجامه مع جزء هام من هذه المعايير الدولية محدداً بالمعيار رقم (3) والذي يتناول أحد أهم مخرجات التعليم المحاسبي عالمياً وهو المهارات الواجب اكتسابها من قبل طالب المحاسبة.

مشكلة الدراسة

إن الانتقادات التي باتت توجه إلى برامج التعليم المحاسبي على مستوى العالم دفعت نحو الحاجة إلى تحسين وضبط جودة هذه البرامج لضمان مخرجاتها التعليمية والمهنية، وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى الانتقادات الموجهة إلى برامج التعليم المحاسبي والتي بينت الإخفاق في مقابلة المتطلبات المهنية وعدم وجود المهارات اللازمة للتماشي مع التغيرات المتسارعة في عالم الأعمال. وقد شملت هذه الدراسة دول الغرب (كالولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا)، ودول الشرق (كالصين)؛ حيث كشفت عن عدم الرضا العام عن نوعية خريجي المحاسبة. (Liebttag, 1987; Albrecht and Sack, 2000; Nelson,).

الدراسات إلى أن مخرجات التعليم المحاسبي قد باتت غير ملائمة لمقابلة متطلبات السوق المتعلقة بمهنة المحاسبة، وذلك من وجهة نظر ممارسي مهنة المحاسبة وتصورات أرباب العمل عن التعليم المحاسبي. وقد كانت هذه الانتقادات من العوامل الدافعة للاتحاد الدولي للمحاسبين International Federation of Accountants -IFAC لتشكيل مجلس المعايير الدولية للتعليم المحاسبي International Accounting Education Standards Board -IAESB للبدء بإصدار معايير تهدف إلى تقديم إرشادات لتحسين جودة برامج التعليم المحاسبي على المستوى الدولي، حيث قام IAESB بإصدار سبعة معايير منذ تاريخ إنشائه ولغاية شهر تشرين الثاني 2013، وتتضمن هذه المعايير إرشادات حول المتطلبات العامة لبرامج التعليم المحاسبي والمحتوى المعرفي لهذه البرامج، إضافة إلى المهارات الواجب تضمينها في برامج التعليم المحاسبي والتي ينص عليها المعيار الدولي الثالث من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، حيث ينظر عالمياً إلى هذه المهارات الواجب حصول الطلبة عليها خلال فترة التعليم المحاسبي على أنها أحد أهم المقومات التي يجب أن تركز عليها هذه البرامج.

وبالنظر إلى البيئة الأردنية فإننا نجد أن المؤسسات التعليمية تطرح برامج التعليم المحاسبي في مختلف المستويات الدراسية في الجامعات الأردنية، كما أن معايير هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي في الأردن لا تتبنى أية معايير تختص بمضمون المحتوى التعليمي في البرامج التعليمية في المحاسبة أو في كليات إدارة الأعمال.

ومن هنا تظهر مشكلة هذه الدراسة في البحث في مدى اتفاق برامج التعليم المحاسبي لدرجة البكالوريوس في الجامعات الأردنية مع متطلبات معيار رقم (3) من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (IES) والمتعلقة بالمهارات المطلوبة من خريجي برامج المحاسبة وبناء على ما سبق نستطيع صياغة مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية:

- 1 - ما مدى موافقة المهارات التي تتضمنها برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية لمتطلبات المعيار رقم (3) من معايير التعليم المحاسبي؟ وذلك استناداً إلى ما يتطلبه المعيار الثالث من مهارات تتضمن المهارات الفكرية والمهارات التقنية والوظيفية والمهارات الشخصية ومهارات العلاقات الشخصية والاتصال والمهارات التنظيمية والإدارية.
- 2 - هل يوجد فروق في مستوى وطبيعة المهارات التي تقدمها برامج التعليم المحاسبي بين الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة؟

أهداف الدراسة

إن النظر إلى أهمية المهارات في التعليم المحاسبي قد باتت من الأمور الواجب إدراكها وأخذها بعين الاعتبار عند تصميم البرامج المحاسبية وذلك نظراً لأهميتها في تأهيل خريجي المحاسبة لمواكبة متطلبات سوق العمل، وقد أشارت دراسة (Frecka and Reckers (2010) والتي أجريت في الولايات المتحدة أن

خريجي المحاسبة يحتاجون إلى تضمين كل من مهارات التفكير الناقد ومهارات الاتصال ومهارات الكتابي والشفوي في البرامج المحاسبية، وقد كان هذا ما أكدته دراسة (Thibodeau, et.al. 2012) والتي أشارت إلى ضرورة التركيز على المهارات المقدمة في برامج المحاسبة، كما أشارت دراسة Crawford, et al 2011 إلى أهمية تحديد المهارات الواجب تقديمها لطلبة المحاسبة وبما يتناسب مع طبيعة مهنة المحاسبة، هذا وقد أشارت دراسة Keneley and Jackling 2011 أيضاً إلى ضرورة الوقوف على طبيعة المهارة الخاصة ببرامج التعليم المحاسبي أيضاً، الأمر الذي يبين أهمية أن يكون بناء المهارات داخل برامج التعليم المحاسبي منهجياً ومستنداً إلى أطر محددة، ومن هنا فإن هذه الدراسة تهدف إلى:

- 1 - إظهار مدى موافقة المهارات التي تتضمنها برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية لمتطلبات المعيار رقم (3) من معايير التعليم المحاسبي، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- 2 - دراسة وتحليل الفروق في مستوى وطبيعة المهارات التي تقدمها برامج التعليم المحاسبي بين الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة.

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المهارات التي يتوجب تضمينها في برامج التعليم المحاسبي عموماً، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية هذه المهارات وضرورة توافرها في برامج التعليم المحاسبي (Thibodeau, et.al. 2012; Crawford, et al, 2011; Keneley and Jackling 2011; Milliron 2012; Willcoxson, et al. 2010) كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها من الدراسات القليلة التي تعتمد على مضمون معايير التعليم المحاسبي الدولية والتي تفصل طبيعة المهارات الواجب تضمينها في التعليم المحاسبي والتي أشارت العديد من الدراسات إلى أهميتها وضرورة الأخذ بها باعتبارها تمثل أفضل الممارسات في هذا المجال (McPeak, et al. 2012).

هذا وقد شهد الأردن (مجتمع الدراسة) خلال السنوات الأخيرة الماضية زيادة في أعداد الجامعات الحكومية والخاصة، حتى تجاوز عدد هذه الجامعات في الوقت الحالي 27 جامعة تقدم معظمها البرامج التعليمية على مستوى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في شتى التخصصات. وتقوم 21 جامعة بطرح برامج المحاسبة على مستوى البكالوريوس، بالإضافة إلى أن العديد من الجامعات تطرح البرنامج على مستوى الدراسات العليا (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2014).

وحسب إحصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لعام 2010/2011 فقد بلغ عدد الطلبة المسجلين في تخصص المحاسبة لمستوى درجة البكالوريوس 15676 طالباً وطالبة حيث يعكس هذا التزايد في عدد الطلبة الملتحقين بهذا التخصص الطلب الموجود في السوق على مهنة المحاسبة، والذي من شأنه أن يزيد العبء على الجامعات التي تطرح هذا التخصص؛ بحيث يصبح لزاماً عليها التركيز على مخرجات التعليم المتمثلة بالمعارف والمهارات التي يمتلكها الخريجون، وأن تكون هذه المخرجات على قدر كاف يتناسب مع احتياجات ومتطلبات سوق العمل ويتمشى مع التغيرات الحاصلة في بيئة الأعمال، وخصوصاً في ظل

الانتقادات الموجهة للتعليم المحاسبي بعدم ملاءمة مخرجاته لاحتياجات سوق العمل، هذا وتستمد هذه الدراسة أهميتها من بحثها في واقع المهارات التي تقدمها برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية استناداً إلى مضمون معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (3) والمعنون بالمهارات المهنية، والذي يعرض مجموعة المهارات المطلوبة بأنواعها الفكرية والتقنية والفردية والشخصية والتنظيمية، وذلك انطلاقاً من أهمية المهارات في التعليم المحاسبي، والتي تقدم مؤهلاً أساسياً لخريجي المحاسبة للانخراط في سوق العمل. حيث تقدم هذه الدراسة مساهمة في أدبيات التعليم المحاسبي، كما أن نتائجها قد تساعد في تطوير واقع المهارات التي تقدمها البرامج المحاسبية المطروحة في الجامعات الأردنية. وأيضاً تعتبر نتائج هذه الدراسة مساهمة في عمل الجهات المنظمة للتعليم في الأردن مثل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

أدبيات الدراسة

يمكن النظر إلى مهنة المحاسبة على أنها من المهن التي يجب أن تتواءم مع التطورات الحاصلة في بيئة الأعمال وذلك من خلال طبيعة المهارات اللازم أن تتوافر في ممارسي مهنة المحاسبة وذلك انطلاقاً من تأهيلهم المبدئي في برامج التعليم المحاسبي التي يستوجب عليها أخذ تلك المهارات بعين الاعتبار Jackling & Lange (2008)

هذا وقد تعددت الدراسات التي تناولت موضوع مهارات التعليم المحاسبي والتي بين العديد منها واقع التعليم المحاسبي في العديد من الدول حيث نجد دراسة (المعاضدي، 2005) والتي هدفت إلى استعراض واقع التعليم المحاسبي في العراق من المراحل التدريسية المتوسطة وحتى مرحلة الدراسات العليا بالماجستير والدكتوراه، فضلاً عن الدراسات المحاسبية المهنية العليا، وذلك من خلال استطلاع اتجاهات آراء مجموعة من مزاولي المهنة في العراق للوقوف على دور هذه المؤسسات التعليمية في بناء السلوكيات المهنية المنشودة من خريجي المحاسبة في العراق، وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم المحاسبي يفتقر إلى حلقة مفقودة تمثل عنصر الربط بين الواقع العملي والجانب الأكاديمي النظري، وأن الممارسة العملية كافيها لتأهيل حاملي شهادات في غير اختصاص المحاسبة ليصبحوا جزءاً من الكادر المهني المحاسبي الجيد بسبب ما يمتلكونه من مهارات ومعارف أثناء العمل.

أما دراسة (Lin, 2008) والتي هدفت إلى تحديد المكونات المعرفية والمهارة المرغوب توفرها في مناهج التعليم المحاسبي في الصين لمواجهة تحديات التغيير في بيئة الأعمال، حيث تشكلت عينة الدراسة من 396 من طلبة المحاسبة وأعضاء الهيئة التدريسية والممارسين من ثلاث مدن رئيسية في الصين. وتوصلت الدراسة اعتماداً على الاستبانات التي تم توزيعها إلى أهمية 6 مجالات من المعارف والمهارات التي يمتلكها أفراد العينة أو يرون ضرورة تضمينها في مناهج التعليم المحاسبي، وهذه المجالات هي: المهارة الإدارية، والمعرفة الإدارية، والمعرفة في جوهر تخصص المحاسبة، والسمات الشخصية، والمعرفة العامة، والتقنيات والمهارات الأساسية.

وهذا ما أكدته دراسة (Awayiga, et al.2010) فقد هدفت إلى تقييم التعليم المحاسبي في غانا، والأهمية التي يحتلها من وجهة نظر أرباب العمل وخريجي المحاسبة. وقد سعت هذه الدراسة إلى استطلاع وجهات النظر بما يخص المعارف والمهارات التي يجب أن يمتلكها خريجو المحاسبة في غانا. كما اهتمت الدراسة بوجهات نظر وآراء الخريجين بما يخص تلك المعارف والمهارات المطلوبة من أرباب العمل، وإلى أي مدى يتم استخدامها في القيام بالأعمال. وقد بينت نتائج الدراسة وجود فجوة بين التعليم المحاسبي وبيئة العمل، كما أنه يوجد إجماع من قبل أرباب العمل وخريجي المحاسبة لضرورة تضمين المهارات المهنية في برامج التعليم. واعتبر كل من الخريجين وأصحاب العمل أن مهارات التحليل والتفكير هي الأهم من بين المهارات المهنية التي يجب أن يمتلكها ممارسو المحاسبة. وقد اعتبر الخريجون أن المهارات التقنية والوظيفية هي الأقل أهمية: في حين اعتبر أرباب العمل أن مهارات الاتصال هي الأقل أهمية، والجدير بالذكر أن جميع المهارات التي تضمنتها الدراسة حصلت على ترتيب مرتفع من حيث الأهمية مع تفاوت غير دال إحصائياً فيما بينها.

أما دراسة (Jackling & Lang, 2009) فقد تناولت المهارات الفنية والعامة والمتضمنة في المحتوى التعليمي المحاسبي الجامعي من وجهة نظر الخريجين وأرباب العمل في استراليا، وخلصت إلى أن أصحاب العمل يرون أن خريجي برنامج المحاسبة يتمتعون بالمهارات الفنية التي تخص الممارسات والإجراءات المحاسبية، إلا أنهم يفتقرون إلى المهارات العامة كالعمل ضمن الفريق والقيادة والتواصل اللغوي ومهارات الاتصال الشخصية. وقد أيد هذه النتيجة ما خلصت إليه الدراسة من آراء الخريجين الذين رأوا وجود فجوة وتباعد بين المحتوى التعليمي الجامعي والمهارات اللازمة للتطور في مهنة المحاسبة. هذا وجاءت دراسة (Needle JR, 2010) لفحص تأثير العولمة على التعليم المحاسبي، وقد بينت الدراسة إلى أن هنالك تأثيراً ذا أهمية للعولمة على التعليم المحاسبي. ولا يقف هذا التأثير على المحتوى التعليمي وإنما يتعداه إلى التأثير على نمط الطلب على الطلبة والمدرسين. كما خلصت الدراسة إلى أنه بالرغم من وجود التكامل بين وضع معايير التعليم المحاسبية الدولية وتطبيقها بشكل عام، إلا أن مصطلح "التعليم المحاسبي الدولي" ليس موجوداً. إلا أن الدراسة توصلت إلى عدم إمكانية التوجه نحو الانتقال للتعليم المحاسبي في البيئة العالمية بسبب وجود الجهات القائمة على وضع المعايير والأبحاث والدراسات المتعلقة بالموضوع. وعلاوة على ذلك، فإن العاملين في التعليم المحاسبي والمهنيين في الدول المتقدمة كاليابان يعملون بجهد كبير على معالجة قضايا العولمة. إلا أنها أشارت إلى أهمية المهارات الواجب توفرها في خريجي برامج المحاسبة وبالشكل الذي يقود إلى تطوير واقع مهنة المحاسبة من خلال اعتماد الممارسين على مهاراتهم في تنفيذ متطلبات المهنة ومقابلة توقعات المستخدمين.

وهذا ما بدأ يدفع باتجاه البحث عن آليات تضمن المهارات في برامج المحاسبة لتتوافق مهارات خريجي تخصص المحاسبة مع متطلبات سوق العمل من جهة ومع طبيعة مهنة المحاسبة من جهة أخرى، حيث نرى دراسة (Jones & Abraham, 2009) والتي ارتكزت على البحث في تضمين مهارات الذكاء العاطفي في

تعليم طلبة المحاسبة من خلال توفير بيئة تعليمية من شأنها مساعدة خريجي المحاسبة في الحصول على العمل. وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة تضمين الذكاء العاطفي والمهارات اللازمة لخريجي المحاسبة، ليتمكنوا فيما بعد من تطوير قدراتهم للنجاح في العمل في بيئات العمل المتطورة. كما خلصت الدراسة إلى ضرورة الوصول إلى أدوات قياس تقييمية تمكن من تحديد مستوى الذكاء العاطفي الذي يتمتع به طلبة المحاسبة، ولتحديد طبيعة المعارف والمهارات اللازم تضمينها في برامج التعليم والتدريب المحاسبي. أما دراسة (الجليلي وذنون، 2010) فقد هدفت إلى تقديم توصيات لتطوير مناهج التعليم المحاسبي في العراق، وتبسيط الضوء على الاختلافات في ما بينها واقترح أنموذج لمنهج محاسبي يتماشى مع هذه المعايير، ويلبي الاحتياجات المحاسبية الأكاديمية والمهنية في ظل الواقع المحاسبي الجديد. وخلصت الدراسة إلى ضرورة اعتماد معايير التعليم الدولية للمحاسبين لتقليل درجة التفاوت بين الدراسة النظرية والممارسة المهنية، وأن مناهج التعليم المحاسبي واحدة من البرامج التعليمية التي يجب تطويرها وعلى نحو مستمر حتى تستطيع التعامل مباشرة مع مهارات المحاسبة الجديدة. هذا وجاءت دراسة (McPeak et al. 2012) بهدف التعريف بمعايير التعليم المحاسبي الدولية (IES) والتي تم تطويرها من قبل مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي (IAESB). حيث بينت أن هنالك عوامل رئيسة تؤثر في وضع وتطبيق تلك المعايير، ومن أهم العوامل التي خلصت إليها الدراسة: اختلاف الثقافات واللغات والنظم الاجتماعية للشعوب حول العالم، كما بينت الدراسة أن النظم التعليمية والتشريعية في بلدان العالم تشكل تحدياً لوضع معايير عالمية قابلة للتطبيق. كما أوصت الدراسة بضرورة وضع معايير التعليم المحاسبي حيز التنفيذ في مجالات التعليم والتدريب المحاسبي، وذلك بهدف تطوير البرامج المحاسبية التعليمية وذلك لأهمية مضمون تلك المعايير في إعداد كفاءات محاسبية قادرة على مواكبة متطلبات سوق العمل.

معايير التعليم المحاسبي الدولية (IES)

تتضمن معايير التعليم المحاسبي الدولية إرشادات عامة حول المتطلبات العامة لبرامج التعليم المحاسبي وما يجب أن تتضمنه هذه البرامج من محتوى لتقديمه للطلبة إضافة إلى تحديد لمجموعة المهارات التي يحتاجها خريجو المحاسبة للانخراط في سوق العمل بعد تخرجهم، حيث يتولى مجلس المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (IAESB International Accounting Education Standards Board) والذي تم تشكيله من قبل الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC International Federation of Accountants) مهمة وضع هذه المعايير والإشراف على تحديثها وتطويرها باستمرار لضمان مواكبتها لحاجات ومتطلبات سوق العمل. حيث تتضمن معايير التعليم المحاسبي حتى الآن سبعة معايير تفصيلها كالتالي:

المعيار الأول: ويقدم هذا المعيار تفصيلاً لمتطلبات القبول في برامج التعليم المحاسبي، حيث يركز على مؤهلات الطلبة الراغبين في الانخراط في برامج التعليم المحاسبي وخصوصاً المهنية منها.

المعيار الثاني: ويهتم هذا المعيار بمضمون ومحتوى برامج التعليم المحاسبي من حيث طبيعة المعارف الواجب على برامج التعليم المحاسبي تقديمها لطلبتها.

المعيار الثالث: ويتناول هذا المعيار المهارات الواجب تضمينها في برامج التعليم المحاسبي والتي من شأنها تمكين الطلبة مستقبلاً من توظيف مهاراتهم في سوق العمل والتعامل مع المشكلات والحالات اليومية التي يواجهها المحاسبون. علماً بأن هذه الدراسة تتناول مضمون هذا المعيار فقط.

المعيار الرابع: ويتناول هذا المعيار طبيعة الأخلاقيات المهنية التي يجب أن تتضمنها برامج التعليم المحاسبي، حيث يهدف هذا المعيار إلى التحقق من اكتساب الطلبة للقيم والتوجهات الأخلاقية التي يحتاجها ممارسو مهنة المحاسبة.

المعيار الخامس: متطلبات الخبرة المهنية، حيث يهدف هذا المعيار إلى تقديم إرشادات حول متطلبات الخبرة المهنية التي تمكن خريجي برامج المحاسبة من ممارستها بأعمالهم بمهنية.

المعيار السادس: وهو بعنوان تقييم الكفايات المهنية، ويهتم هذا المعيار بآليات تقييم الكفايات المهنية لطلبة برامج التعليم المحاسبي وآليات تقييم هذه الكفايات وبالشكل الذي يضمن قدرتهم على تنفيذ متطلبات مهنة المحاسبة اليومية.

المعيار السابع: وهو بعنوان التطوير المهني المستمر، ويهدف إلى تقديم إرشادات حول آليات ومتطلبات التطوير المهني المستمر لطلبة برامج المحاسبة.

ما يميز هذه الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية من حيث المهارات التي تعمل هذه البرامج على تقديمها للطلبة؛ وذلك اعتماداً على إرشادات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (IES)، الأمر الذي يعطي هذه الدراسة ميزة في قيامها بمحاولة الربط بين التوجهات الدولية للمهارات المطلوبة من خريج المحاسبة للانخراط في المهنة من جهة، وواقع هذه المهارات في البيئة الأردنية من جهة أخرى، حيث يمكن النظر إلى هذه الدراسة كأحدى الدراسات التي ستقدم نتائجها معلومات مفيدة لكل من الجامعات الأردنية والمشروع الأردني في قطاع التعليم العالي الأردني؛ هذا علاوة عن أن هذه الدراسة ستكون من الدراسات التي تبحث في مجموعة من المهارات اللازمة لبرامج المحاسبة وبشكل يختلف عن العديد من الدراسات السابقة في هذا المجال، والتي عملت غالبيتها على تناول مهارة معينة دون الأخذ بعين الاعتبار مجموعة متكاملة من هذه المهارات. ومع النظر إلى تطبيق هذه الدراسة في البيئة الأردنية، فمن الممكن النظر إليها على أنها من الدراسات المحدودة التي تبحث هذا الموضوع الحيوي في الأردن؛ الأمر الذي يعطي هذه الدراسة ميزة أخرى.

حدود الدراسة

انطلاقاً من نتائج دراسة (McPeak et al. 2012) والتي بينت أن هنالك عوامل رئيسة تؤثر في وضع وتطبيق تلك المعايير مثل اختلاف الثقافات واللغات والنظم الاجتماعية للشعوب حول العالم، وأن النظم التعليمية والتشريعية في بلدان العالم تشكل تحدياً لوضع معايير عالمية قابلة للتطبيق، فإن نتائج هذه الدراسة ستكون مفيدة بواقع الاختلاف الثقافي في البيئة الأردنية ومدى حاجتها للمهارات التي نصت عليها

معايير التعليم المحاسبي الدولية، إلا أن هذه الحدود الثقافية والاجتماعية والتعليمية والتشريعية لا تعتبر عقبة مانعة لتطبيق المهارات التي نصت عليها المعايير الدولية في برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية الأمر الذي يدفع إلى إجراء مثل هذه الدراسة لتكون من الأدوات التي تسهم في تطبيق أفضل الممارسات العالمية وفقاً لنصوص المعايير الدولية للتعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية.

فرضيات الدراسة

استناداً إلى تساؤلات الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، فإنه من الممكن صياغة فرضيات الدراسة كما يلي:

الفرضية الرئيسية الأولى H01: لا تقدم برامج التعليم المحاسبي لمستوى البكالوريوس في الجامعات الأردنية المهارات المهنية المطلوبة وفقاً لمعايير التعليم المحاسبي الدولية.

ويتفرع من هذه الفرضية الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى H01-1: لا تقدم برامج التعليم المحاسبي لمستوى البكالوريوس في الجامعات الأردنية المهارات الفكرية

الفرضية الفرعية الثانية H01-2: لا تقدم برامج التعليم المحاسبي لمستوى البكالوريوس في الجامعات الأردنية المهارات التقنية والوظيفية.

الفرضية الفرعية الثالثة H01-3: لا تقدم برامج التعليم المحاسبي لمستوى البكالوريوس في الجامعات الأردنية المهارات الشخصية.

الفرضية الفرعية الرابعة H01-4: لا تقدم برامج التعليم المحاسبي لمستوى البكالوريوس في الجامعات الأردنية مهارات العلاقات الشخصية والتواصل.

الفرضية الفرعية الخامسة H01-5: لا تقدم برامج التعليم المحاسبي لمستوى البكالوريوس في الجامعات الأردنية المهارات الإدارية والتنظيمية.

الفرضية الرئيسية الثانية H02: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات التي تقدمها برامج التعليم المحاسبي بين الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة.

ويتفرع من هذه الفرضية الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى H02-1: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة فيما يتعلق بالمهارات الفكرية التي تقدمها برامج التعليم المحاسبي.

الفرضية الفرعية الثانية H02-2: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة فيما يتعلق بمهارات التقنية والوظيفية التي تقدمها برامج التعليم المحاسبي.

الفرضية الفرعية الثالثة H02-3: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة فيما يتعلق بالمهارات الشخصية التي تقدمها برامج التعليم المحاسبي..

الفرضية الفرعية الرابعة H02-4: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة فيما يتعلق بمهارات العلاقات الشخصية والتواصل التي تقدمها برامج التعليم المحاسبي.

الفرضية الفرعية الخامسة H02-5: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة فيما يتعلق بالمهارات التنظيمية والإدارية التي تقدمها برامج التعليم المحاسبي.

مجتمع وعينة الدراسة

لغايات تحقيق أهداف هذه الدراسة والوقوف على نتائجها فقد تم تحديد مجتمع الدراسة بجميع أعضاء هيئة التدريس في تخصص المحاسبة في الجامعات الأردنية والبالغ عددهم 369 عضو هيئة تدريس موزعين في 21 جامعة من الجامعات الأردنية وذلك حسب إحصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لعام 2010/2011. حيث تم العمل على إرسال استبانات الدراسة إلى جميع أعضاء مجتمع الدراسة وذلك باعتبار هذه الدراسة دراسة مسحية للمجتمع كاملاً وذلك لغايات الوقوف على واقع المهارات التي تقدمها برامج المحاسبة وفقاً لما يتطلبه المعيار الثالث من معايير التعليم المحاسبي. وتم استرداد 74 استبانة صالحة للتحليل تم اعتبارها عينة الدراسة.

أسلوب جمع البيانات

تم الاعتماد على الكتب والمجلات والدوريات والدراسات السابقة والأبحاث المنشورة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع التعليم المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبي الدولية، كما يتم تصميم استبانة تشتمل على المهارات المتضمنة في معيار رقم (3) للتعليم المحاسبي الدولي (IES) لجمع البيانات الأولية اللازمة لاختبار الفرضيات. وقد تم توزيع الاستبانات على جميع أعضاء مجتمع الدراسة من خلال إرسالها إلى أقسام المحاسبة في الجامعات الأردنية لتوزيعها على جميع أعضاء هيئة التدريس في كل قسم، وتم استرداد 74 استبانة صالحة للتحليل تم اعتبارها عينة الدراسة.

أداة الدراسة

يهدف الوصول إلى البيانات اللازمة لغايات اختبار فرضيات هذه الدراسة وتحقيق أهدافها، عمل الباحثان على تصميم استبانة مكونة من ستة أجزاء، يهدف الجزء الأول منها إلى الحصول على معلومات عامة عن خصائص عينة الدراسة، أما بقية الأجزاء فقد هدف الباحثان من خلالها إلى تحديد واقع المهارات التي تقدمها برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية ومدى توافقها مع متطلبات المعيار 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، حيث عمل الباحثان على إجراء دراسة تفصيلية لبنود المعيار الثالث من معايير التعليم المحاسبي الدولية والمتعلق (توافقها مع متطلبات المعيار 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي) بالمهارات الواجب تضمينها في هذه البرامج، ومن ثم طرح هذه البنود من خلال الاستبانة على شكل أسئلة حول مدى تضمين هذه البنود في برامج التعليم المحاسبي، بحيث كان لكل مجموعة من المهارات التي ينص عليها المعيار جزءاً مستقلاً من الأجزاء الخمسة الأخيرة في استبانة هذه الدراسة. علماً بأن الباحثين قد اعتمداً على مقياس ليكرت الخماسي لتحديد إجابات أسئلة الاستبانة، وتم إعطاء القيمة (5) لإجابة مطبق دائماً، والقيمة (4) لإجابة مطبق غالباً، والقيمة (3) لإجابة محايد، والقيمة (2) لإجابة نادراً ما يتم تطبيقه، والقيمة (1) لإجابة غير مطبق أبداً.

التعريفات الإجرائية

- تم تحديد وتعريف المهارات المطلوبة حسب معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES) رقم (3)، كما يلي:
- 1 - المهارات الفكرية: وهي مجموعة المهارات التي من شأنها أن تمكن المحاسب المحترف من حل المشكلات واتخاذ القرارات والحكم الجيد في الحالات التنظيمية المعقدة، وتنصف إلى ست مهارات وهي: المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقييم.
 - 2 - المهارات التقنية والوظيفية: وتشتمل هذه المهارات على المهارات المحاسبية والمهارات الكمية والقياس والتقرير وغيرها.
 - 3 - المهارات الشخصية: وتتعلق باتجاهات وسلوك المحاسب، كإدارة الذات، المبادرة والتأثير والتعلم الذاتي، وغيرها.
 - 4 - مهارات العلاقات الشخصية والاتصال: وهي مجموعة المهارات التي تمكن المحاسب من العمل للمصلحة العامة للمنظمة، كالتشاور مع الآخرين، العمل ضمن الفريق، التفاوض، وغيرها.
 - 5 - المهارات التنظيمية وإدارة الأعمال: وهي مجموعة المهارات التي تمكن المحاسب من العمل في ضوء التغيرات المحلية والعلمية وتمكنه من المساهمة في اتخاذ القرارات، كالقيادة والفتنة والحكم المهني والقدرة على تنظيم وتفويض الواجبات.

صدق أداة الدراسة وثباتها

عمل الباحثان على دراسة مدى صدق أداة الدراسة والمتمثلة بالاستبانة التي تم توزيعها على أعضاء هيئة التدريس في أقسام المحاسبة في الجامعات الأردنية من خلال عرض هذه الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات الأردنية، وبلغ عددهم ثلاثة أساتذة، وذلك لإبداء الرأي في بنود الاستبانة وألية عرضها للتحقق من مدى سهولة المفاهيم والعبارات الواردة في هذه الاستبانة، وتم أخذ التعديلات المهمة من المجموعتين السابقتين.

أما بالنسبة لثبات الأداة، فتم الاعتماد على معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) بهدف الوقوف على مدى اتساق الأداة، ويظهر الجدول (1) أدناه قيم هذا المعامل.

الجدول رقم (1) نتائج كرونباخ ألفا لفقرات الاستبانة

| الرقم | الجزء | عدد الفقرات | قيمة ألفا |
|-------|--|-------------|-----------|
| 1 | الفقرات الخاصة بالمهارات الفكرية | 5 | 0.709 |
| 2 | الفقرات الخاصة بالمهارات التقنية والوظيفية | 8 | 0.763 |
| 3 | الفقرات الخاصة بالمهارات الشخصية | 6 | 0.654 |
| 4 | الفقرات الخاصة بمهارات العلاقات الشخصية والاتصال | 6 | 0.727 |
| 5 | الفقرات الخاصة بالمهارات التنظيمية والإدارية | 5 | 0.731 |
| 6 | كامل فقرات الاستبانة | 30 | 0.897 |

يبين الجدول رقم (1) أن قيمة ألفا لجميع أجزاء الاستبانة قد كانت مرتفعة نسبياً وتدل على ثبات الاتساق الداخلي لبنود الاستبانة، حيث كانت جميعها أعلى من (0.60).

التحليل الإحصائي

يبين هذا القسم من الدراسة نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة المختلفة، ويظهر الجدول رقم (2) خصائص أفراد عينة الدراسة من حيث المسمى الوظيفي وعدد سنوات الخبرة في مجال التدقيق، إضافة إلى المؤهل العلمي، وقد تم وضع هذا الجزء لغايات استكشاف مدى تأهيل أفراد العينة ومن ثم القدرة على الاعتماد عليهم في تعميم نتائج الدراسة.

الجدول رقم (2) وصف عينة الدراسة

| التسلسل | الرتبة الأكاديمية | التكرار | النسبة |
|---------|---------------------------------|---------|--------|
| أولاً: | أستاذ مساعد | 19 | 25 % |
| | أستاذ مشارك | 32 | 43 % |
| | أستاذ دكتور | 23 | 32 % |
| ثانياً: | الخبرة في مجال التعليم المحاسبي | التكرار | النسبة |
| | أقل من 5 سنوات | 18 | 25 % |
| | من 5-10 سنوات | 30 | 40 % |
| | من 10-15 سنة | 17 | 23 % |
| | أكثر من 15 سنة | 9 | 12 % |

يظهر من الأرقام التي يقدمها الجدول رقم (2) أعلاه بأن عينة الدراسة الذين قاموا بالإجابة عن أسئلة الاستبانة يتميزون بكونهم خليطاً مناسباً للإجابة عن أسئلة الاستبانة، حيث نلاحظ بأن ما نسبته 25 % من أفراد العينة هم ممن يشغلون رتبة أستاذ مساعد، وأن ما نسبته 43 % هم من حملة رتبة أستاذ مشارك، بينما كانت نسبة الأساتذة الذين أجابوا على فقرات الاستبانة 32 %، أما فيما يتعلق بسنوات الخبرة فنلاحظ أن ما نسبته 75 % من أفراد العينة هم ممن يملكون خبرات أكاديمية تزيد عن خمس سنوات في التعليم المحاسبي، الأمر الذي يشير إلى قدرة هذه العينة على الإجابة عن أسئلة الاستبانة وبشكل يمكن معه الاعتماد على نتائج إجاباتهم.

وفيما يتعلق بأقسام الاستبانة الأخرى، فيبين الجدول رقم (3) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مدى تضمين المهارات التي ينص عليها المعيار رقم 3 من معايير التعليم المحاسبي الدولية في برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية.

جدول رقم (3) وصف الإجابات الخاصة بتضمين المهارات التي
ينص عليها المعيار رقم 3 في برامج التعليم المحاسبي

| الفقرة | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | اتجاه الإجابة |
|--|-------------------|---------------|----------------|
| القدرة على تحديد وتنظيم وفهم المعلومات القادمة من العاملين | 0.50 | 3.64 | يتم تضمينها |
| القدرة على تحديد وتنظيم وفهم المعلومات المنتجة من مصادر الكترونية | 0.50 | 4.64 | يتم تضمينها |
| إمكانات التفكير التحليلي | 0.51 | 3.43 | يتم تضمينها |
| إمكانات التفكير الناقد | 0.51 | 3.43 | يتم تضمينها |
| القدرة على تحديد وحل المشكلات غير الروتينية | 0.65 | 3.57 | يتم تضمينها |
| إجمالي الفقرات الخاصة بالمهارات الفكرية | 0.12 | 3.74 | يتم تضمينها |
| القدرة على التعامل مع التطبيقات الرياضية | 0.47 | 3.71 | يتم تضمينها |
| القدرة على التعامل مع التطبيقات الإحصائية | 0.63 | 3.36 | يتم تضمينها |
| القدرة على التعامل مع تطبيقات تقنية المعلومات IT في مجال المحاسبة | 0.70 | 4.21 | يتم تضمينها |
| القدرة على اتخاذ القرار | 0.78 | 3.00 | يتم تضمينها |
| القدرة على تحليل المخاطر | 0.83 | 3.29 | يتم تضمينها |
| القدرة على قياس العمليات المحاسبية | 0.76 | 4.57 | يتم تضمينها |
| القدرة على تقديم التقارير المحاسبية المختلفة | 0.76 | 4.43 | يتم تضمينها |
| القدرة على الالتزام بالمتطلبات القانونية | 0.70 | 2.21 | لا يتم تضمينها |
| إجمالي الفقرات الخاصة بالمهارات التقنية والوظيفية | 0.30 | 3.60 | يتم تضمينها |
| إدارة الذات | 0.73 | 2.71 | لا يتم تضمينها |
| القدرة على المبادرة والتأثير والتعلم الذاتي | 0.83 | 2.29 | لا يتم تضمينها |
| القدرة على تحديد الأولويات ضمن ظروف العمل الدقيقة | 0.86 | 2.14 | لا يتم تضمينها |
| القدرة على التأقلم مع التغييرات | 0.92 | 2.07 | لا يتم تضمينها |
| القدرة على أخذ الأخلاقيات المهنية بعين الاعتبار عند اتخاذ القرار | 1.00 | 3.07 | يتم تضمينها |
| الشك المهني | 0.80 | 2.21 | لا يتم تضمينها |
| إجمالي الفقرات الخاصة بالمهارات الشخصية | 0.50 | 2.42 | لا يتم تضمينها |
| القدرة على العمل مع الآخرين | 0.61 | 3.29 | يتم تضمينها |
| القدرة على العمل ضمن فريق | 0.47 | 3.29 | يتم تضمينها |
| التعامل مع الأفراد المتنوعين ثقافياً وفكرياً | 0.43 | 1.79 | لا يتم تضمينها |
| القدرة على مناقشة حلول المشكلات بمهنية | 1.07 | 2.93 | لا يتم تضمينها |
| القدرة على عرض ومناقشة وتقديم وجهات النظر المختلفة كتابياً وشفوياً | 0.83 | 3.93 | يتم تضمينها |
| القدرة على الاستماع والقراءة بفعالية | 0.76 | 3.57 | يتم تضمينها |
| إجمالي الفقرات الخاصة بمهارات العلاقات الشخصية والاتصال | 0.20 | 3.13 | يتم تضمينها |
| القدرة على الانخراط في التخطيط الاستراتيجي | 0.77 | 1.86 | لا يتم تضمينها |
| القدرة على الانخراط في إدارة المشاريع وإدارة الأفراد | 0.77 | 2.86 | لا يتم تضمينها |
| القدرة على تنظيم وتنفيذ المهام بمهنية | 0.91 | 2.29 | لا يتم تضمينها |
| القدرة على تقديم الأحكام المهنية | 0.93 | 2.36 | لا يتم تضمينها |
| إجمالي الفقرات الخاصة بالمهارات التنظيمية والإدارية | 0.60 | 2.34 | لا يتم تضمينها |

يظهر من خلال استعراض الإحصاءات الوصفية الواردة في الجدول رقم (3) بأن المهارات الفكرية والمهارات التقنية والوظيفية ومهارات العلاقات الشخصية والاتصال هي المهارات التي يتم تضمينها في برامج التعليم المحاسبي حيث تظهر الأوساط الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة أعلى من 3 مما يشير مبدئياً إلى اتجاه إجاباتهم نحو أن هذه المهارات قد تم الاهتمام بتقديمها لطلبة برامج المحاسبة. أما فيما يتعلق بالمهارات الشخصية والمهارات التنظيمية والإدارية فنرى بأن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة قد كانت أقل من 3 مما يشير إلى اتجاه إجابات أفراد العينة نحو عدم تضمين هذه المهارات في برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية. وبالنظر إلى قيم الانحرافات المعيارية نلاحظ انخفاضها جميعاً وبشكل لا يؤثر على اتجاه الإجابات، حيث بلغت قيمها جميعاً أقل من الواحد.

وبالنظر إلى مكونات كل مجموعة من المهارات التي تنص عليها معايير التعليم المحاسبي الدولية، نجد أن برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية تتضمن جميع مكونات المهارات الفكرية التي نصت عليها المعايير، بينما نجد أن برامج التعليم المحاسبي في الأردن تتضمن جميع مكونات المهارات التقنية والوظيفية التي نصت عليها المعايير باستثناء بند القدرة على الالتزام بالمتطلبات القانونية. أما فيما يتعلق بمجموعة المهارات الشخصية فنجد أن برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية لا تتضمن سوى بند القدرة على أخذ الاخلاقيات المهنية بعين الاعتبار عند اتخاذ القرار، هذا ويظهر أيضاً بأن جميع مكونات مجموعة مهارات العلاقات الشخصية والاتصال يتم تضمينها في برامج التعليم المحاسبي باستثناء بندي التعامل مع الأفراد المتنوعين ثقافياً وفكرياً والقدرة على مناقشة حلول المشكلات بمهنية، وأما المجموعة الأخيرة من المهارات التي نصت عليها معايير التعليم المحاسبي الدولية والتي تتعلق بالمهارات التنظيمية والإدارية فنجد أن برامج التعليم المحاسبي لا تتضمن أيًا منها.

اختبار فرضيات الدراسة

عمل الباحثان على استخدام اختبار (T) للعينة الواحدة (One-Sample-T Test) وذلك لغايات اختبار فرضيات الدراسة والوقوف على نتائجها، حيث تم الاعتماد على هذا الاختبار للتحقق من مدى اختلاف إجابات عينة الدراسة عن القيمة (3) والتي تمثل إجابة محايد كما سبق ذكره.

ولغايات التمهيد لهذا الاختبار وحيث إنه من الاختبارات التي تتطلب أن تكون بيانات الدراسة موزعة طبيعياً (Normal Distribution)، فقد تم الاعتماد على اختبار (One Sample K-S)، حيث أشارت قيم المعنوية الخاصة بهذا الاختبار إلى أن بيانات متغيرات هذه الدراسة موزعة طبيعياً حيث بلغت قيم المعنوية لجميع المتغيرات أكبر من 0.05.

الفرضية الرئيسية الأولى

هدفت هذه الفرضية إلى بيان مدى تقييم برامج التعليم المحاسبي للمهارات التي ينص عليها المعيار الثالث من معايير التعليم المحاسبي الدولية، وقد انبثق عن هذه الفرضية خمس فرضيات فرعية اختصت كل منها ببيان مدى تقديم هذه البرامج لنوع محدد من المهارات الخمس التي نص عليها المعيار.

الفرضية الفرعية الأولى

اهتمت هذه الفرضية بدراسة مدى تقديم برامج التعليم المحاسبي للمهارات الفكرية التي نص عليها المعيار الثالث من معايير التعليم المحاسبي الدولية، ويقدم الجدول رقم (4) أدناه نتائج اختبار (T) الخاص بهذه الفرضية، حيث بلغت قيمة (T) عند تنفيذ الاختبار الخاص بهذه الفرضية (22.73) وذلك عند مستوى معنوية (صفر)، مما يقود إلى رفض الفرضية العدمية الأولى والاستنتاج بأن برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية تقدم لطلبتها المهارات الفكرية التي نصت عليها بنود المعيار الدولي الثالث، علماً بأن مثل هذه النتيجة هي من النتائج المتوقعة نظراً لأن المهارات الفكرية وفقاً لنص المعيار تركز على مهارات التحليل النقدي والتحليل التفكيري وتنظيم البيانات، وهي من الأسس التي تقوم عليها مهنة المحاسبة أصلاً، علماً بأن هذه النتيجة تتفق مع ما قدمته دراسة (Awayiga, et al.2010).

جدول رقم (4) نتيجة اختبار الفرضيات

| قيمة المعنوية | قيمة T | الفرضية الأولى |
|---------------|--------|-----------------|
| 0.00 | 22.73 | الفرضية الأولى |
| 0.00 | 7.48 | الفرضية الثانية |
| 0.001 | - 4.39 | الفرضية الثالثة |
| 0.028 | 2.47 | الفرضية الرابعة |
| 0.001 | -4.11 | الفرضية الخامسة |

الفرضية الفرعية الثانية

اهتمت هذه الفرضية بدراسة مدى تقديم برامج التعليم المحاسبي للمهارات التقنية والوظيفية التي نص عليها المعيار الثالث من معايير التعليم المحاسبي الدولية، ويقدم الجدول رقم (4) نتائج اختبار (T) الخاص بهذه الفرضية، حيث بلغت قيمة (T) عند تنفيذ الاختبار الخاص بهذه الفرضية (7.48) وذلك عند مستوى معنوية (صفر)، مما يقود إلى رفض الفرضية العدمية الثانية والاستنتاج بأن برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية تقدم لطلبتها المهارات التقنية والوظيفية والتي تشمل مهارات التعامل مع الحاسوب والتطبيقات الرياضية والإحصائية وقياس العمليات المحاسبية والإفصاح والتي نصت عليها بنود المعيار الدولي الثالث، علماً بأن هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت له دراسة (Jackling & Lang, 2009) والتي أجريت في البيئة الاستراتيجية.

الفرضية الفرعية الثالثة

سعت هذه الفرضية إلى اختبار مدى تقديم برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية للمهارات الشخصية لطلبة هذه البرامج، وقد بينت نتائج اختبار (T) الموضحة في الجدول رقم (4) بأن هذه البرامج لا تقدم المهارات الشخصية التي نص عليها المعيار، حيث بلغت قيمة (-4.39) (T) وذلك عند مستوى معنوية

(0.001)، مما يشير إلى أن اتجاهات إجابات أفراد عينة الدراسة تبين بأن برامج التعليم المحاسبي لا تقدم المهارات الشخصية التي تتضمن مهارات إدارة الذات والمبادرة وتحديد الأولويات والأخلاقيات مما يقود إلى قبول الفرضية العدمية الثالثة، وتتفق نتيجة اختبار هذه الفرضية مع النتائج التي أشارت إليها بعض الدراسات في هذا الموضوع مثل نتيجة (Jackling & Lang, 2009).

الفرضية الفرعية الرابعة

هدفت هذه الفرضية إلى دراسة مدى برامج التعليم المحاسبي للمهارات الشخصية والتواصل لطلبتها، ويظهر الجدول رقم (4) نتيجة اختبار (T) الخاص بهذه الفرضية، والذي يمكن من خلاله قبول الفرضية العدمية الرابعة، والقول بأن برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية لا تقدم للطلبة المهارات الشخصية ومهارات التواصل التي نص عليها المعيار الثالث من معايير التعليم المحاسبي الدولية، فقد بلغت قيمة (T) (2.47) عند مستوى معنوية (0.028)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Jackling & Lang, 2009).

الفرضية الفرعية الخامسة

اهتمت هذه الفرضية بدراسة مدى تقديم برامج التعليم المحاسبي للمهارات التنظيمية والإدارية التي نص عليها المعيار الثالث من معايير التعليم المحاسبي الدولية، ويقدم الجدول رقم (4) نتائج اختبار (T) الخاص بهذه الفرضية، حيث بلغت قيمة (T) عند تنفيذ الاختبار الخاص بهذه الفرضية (-4.11) وذلك عند مستوى معنوية (0.001)، مما يقود إلى قبول الفرضية العدمية الخامسة والاستنتاج بأن برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية لا تقدم لطلبتها المهارات التنظيمية والإدارية والتي تشمل مهارات التخطيط الاستراتيجي والقيادة وإدارة الأفراد وإدارة المشاريع والتي نصت عليها بنود المعيار الدولي الثالث، علماً بأن هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت له دراسة (Jackling & Lang, 2009) أيضاً.

الفرضية الرئيسية الثانية

اهتمت هذه الفرضية بالبحث في مدى وجود فروق بين المهارات التي تقدمها برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية الحكومية والجامعات الأردنية الخاصة، وحيث إن طبيعة التنظيم الخاص بالجامعات الحكومية الأردنية يختلف عن طبيعة تنظيم الجامعات الأردنية الخاصة وذلك وفقاً لقوانين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية، الأمر الذي دفع الباحثين إلى الوقوف على مثل هذه الفروق بهدف تقديم التوصيات اللازمة للمشرعين في حال وجود مثل هذه الفروق من عدم وجودها.

ويعرض الجدول رقم (5) نتائج اختبار (One-Way ANOVA) الخاص باختبار الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة في الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة، والذي يبين أن هناك تفاوتاً من حيث مدى وجود فروق في المهارات التي يتلقاها طلبة المحاسبة في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، الأمر الذي يشير إلى أن طبيعة المهارات التي يتم تضمينها في برامج التعليم المحاسبي لا تخضع إلى إطار موحد يستند إلى معيار ما، وإنما هو مرهون بطبيعة البرنامج التعليمي.

جدول رقم (5) نتائج اختبار (One-Way ANOVA) الخاص باختبار الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة في الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة

| المهارة | قيمة F | قيمة المعنوية Sig. | اتجاه الإجابة |
|--|--------|--------------------|---------------|
| الفقرات الخاصة بالمهارات الفكرية | 3.69 | 0.08 | لا يوجد فروق |
| الفقرات الخاصة بالمهارات التقنية والوظيفية | 12.40 | 0.00 | يوجد فروق |
| الفقرات الخاصة بالمهارات الشخصية | 2.61 | 0.13 | لا يوجد فروق |
| الفقرات الخاصة بمهارات العلاقات الشخصية والاتصال | 0.05 | 0.83 | لا يوجد فروق |
| الفقرات الخاصة بالمهارات التنظيمية والإدارية | 27.00 | 0.00 | يوجد فروق |

الفرضية الفرعية الأولى: وقد هدفت إلى اختبار الفروق بين الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة فيما يتعلق بالمهارات الفكرية التي تقدمها برامج التعليم المحاسبي، حيث تشير قيم نتائج الاختبار الخاصة بهذه الفرضية وفقاً لما يعرضه الجدول رقم (5) بأن قيمة F قد بلغت (3.69) عند مستوى معنوية بلغ (0.08) الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فروق، علماً بأن مثل هذه النتيجة هي متوقعة نظراً لطبيعة المهارات الفكرية والتي سبق الإشارة إلى أنها تتضمن المهارات الأساسية للحاسبة في جميع برامج التعليم المحاسبي.

أما الفرضية الفرعية الثانية والتي اختصت بدراسة الفروق المتعلقة بالمهارات التقنية والوظيفية التي تقدمها برامج التعليم المحاسبي، فتشير قيم الاختبار المعروضة في الجدول رقم (5) إلى وجود فروق بين المهارات التي تقدمها برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الحكومية عنها في الجامعات الخاصة، قيمة F قد بلغت (12.40) عند مستوى معنوية بلغ (0.00) وترجع مثل هذه الفروق إلى الحاجة إلى موارد مادية لتقديم مثل هذه المهارات نظراً لاعتمادها على البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، علماً بأن متوسطات الإجابة على فقرات الاستبانة المتعلقة بهذه المهارات قد كانت في الجامعات الحكومية أقل منها في الجامعات الخاصة مما يشير إلى أن هذه المهارات متضمنة في برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الحكومية بشكل أقل منه في الجامعات الخاصة، وقد يعود السبب إلى مثل هذه النتيجة في إرغام وزارة التعليم العالي الأردنية جميع الجامعات الخاصة على الخضوع لمعايير الاعتماد الأردنية والتي يشمل جزء منها على متطلبات البنية التحتية، بينما ما زال هناك مهلة أمام الجامعات الحكومية لتطبيق مثل هذه المعايير.

وبالنسبة لكل من الفرضية الفرعية الثالثة والتي تختص بدراسة الفروق المتعلقة بالمهارات الشخصية، والفرضية الفرعية الرابعة والتي تختص بدراسة الفروق المتعلقة بمهارات العلاقات الشخصية والتواصل التي تقدمها برامج التعليم المحاسبي، فتشير قيم الجدول رقم (5) إلى عدم وجود فروق بين الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة.

الفرضية الفرعية الخامسة: فقد اهتمت بدراسة الفروق بين الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة فيما يتعلق بالمهارات التنظيمية والإدارية التي تقدمها برامج التعليم المحاسبي، وتبين قيم الجدول رقم (5) بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الخاصة والجامعات الحكومية فيما يتعلق بالمهارات

التنظيمية والإدارية التي يتم تقديمها لطلبة المحاسبة حيث بلغت قيمة F-27 عند مستوى معنوية (صفر)، وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية لهذه المهارات فنرى أنها في الجامعات الخاصة أعلى من الجامعات الحكومية، إلا أن نتيجة الفرضية الفرعية الخامسة من الفرضية الرئيسة الأولى قد أفادت بأن برامج التعليم المحاسبي في كلا الجامعات الحكومية والخاصة لا تقدم هذه المهارات لطلبتها، مما يشير إلى افتقار برامج التعليم المحاسبي في كل الجامعات الأردنية لمثل هذه المهارات إلا أن الجامعات الحكومية تفتقر إليها بشكل أكبر مما هو في الجامعات الخاصة.

الخلاصة

بات التعليم المحاسبي منتقدا في الآونة الأخيرة من قبل الجهات المهنية وأرباب العمل نظرا لعدم مواءمة مخرجات برامج التعليم المحاسبي لمتطلبات المهنة والسوق وخصوصا فيما يتعلق بالمهارات الواجب على المحاسبين امتلاكها لتنفيذ أعمالهم وفقا لبيئة الأعمال التي تعمل بها الشركات، وقد تعددت الدراسات التي بحثت في هذا المجال والتي بينت فعلا بأن مخرجات برامج التعليم المحاسبي ما زالت تفتقر إلى الحد الأدنى المطلوب للانخراط بصورة فعالة في سوق العمل. وقد قام IFAC وكاستجابة منه لمثل هذه المشاكل بالعمل على إصدار معايير دولية خاصة بالتعليم المحاسبي لتكون بمثابة إرشادات للممارسات المثلى التي يجب على برامج التعليم المحاسبي تبنيها لإنتاج خريجين يواكبون متطلبات سوق العمل.

وبالنظر إلى واقع التعليم المحاسبي في الدول الناشئة ومنها الأردن، فإننا نجد تضخما في كم ونوع البرامج التي تقدمها الجامعات في مجال التعليم المحاسبي، هذا علاوة على حاجة سوق العمل إلى خريجين يتمتعون بالمهارات المطلوبة للنهوض بواقع مهنة المحاسبة، فقد بات من الضرورة بمكان البحث في واقع المهارات التي تقدمها برامج التعليم المحاسبي لطلبتها ومدى اتفاقها مع أفضل الممارسات الدولية في هذا المجال. حيث عملت هذه الدراسة على استكشاف واقع المهارات التي تقدمها برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية لطلبتها وذلك اعتمادا على ما جاءت به معايير التعليم المحاسبي من مهارات هامة لطلبة برامج التعليم المحاسبي، وقد بينت نتائج هذه الدراسة بأن برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية تقدم كلا من المهارات الفكرية والمهارات التقنية والوظيفية لطلبتها، بينما تفتقر هذه البرامج إلى كل من المهارات الشخصية ومهارات التواصل والمهارات التنظيمية والإدارية وبشكل يشير إلى وجود ضعف في مخرجات هذه البرامج وعدم مواءمتها لمتطلبات سوق العمل. ولما كان قطاع التعليم العالي في الأردن مكون من جامعات حكومية وجامعات خاصة، فقد عملت هذه الدراسة على الوقوف على الفروق بين المهارات التي تقدمها برامج التعليم المحاسبي في الأردن وفقا لطبيعة الجامعة (حكومية أم خاصة)، حيث بينت النتائج بأنه لا توجد فروق بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة فيما يتعلق بالمهارات الفكرية والشخصية ومهارات الاتصال التي تقدمها برامج التعليم المحاسبي، بينما أشارت إلى أن هناك فروقا بين طبيعة المهارات التي تقدمها الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة والمتعلقة بالمهارات التقنية والوظيفية والمهارات التنظيمية والإدارية.

واستناداً إلى مثل هذه النتائج توصي الدراسة بضرورة العمل على إعادة النظر في برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الحكومية الأردنية وذلك من خلال منهج متكامل يستند إلى أفضل الممارسات وإلى المعايير الدولية في التعليم المحاسبي كمرشد لبناء هذه البرامج، هذا علاوة على أهمية الخروج إلى اعتماد برامج التعليم المحاسبي من قبل هيئات اعتماد عالمية مثل AACSB والتي أثبتت معاييرها فاعلية كبيرة في رفع جودة التعليم في مجال الأعمال. كما توصي هذه الدراسة بأن تعمل وزارة التعليم العالي على رفع مستوى معايير الاعتماد المطبقة على الجامعات الأردنية نوعياً وعدم الاكتفاء بالمعايير الكمية للاعتماد والتي أثبتت عدم جدواها في تخريج كفاءات مؤهلة للانخراط في سوق العمل. كما توصي الدراسة بضرورة مواصلة البحث في مجال التعليم المحاسبي والتعليم في مجال الأعمال والانتقال إلى البحث من خلال المقارنات الدولية لأداء كليات الأعمال ودورها في تطوير قدرات الخريجين هذا إضافة إلى دراسات تقدم منهاجاً متكامله لإعادة صياغة برامج التعليم المحاسبي.

المراجع

المراجع العربية:

- الجيلي، مقداد أحمد، وذنون، آلاء عبد الواحد، 2010، استخدام معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنيين في تطوير المناهج المحاسبية لمرحلة البكالوريوس في العراق (أ نموذج لمنهج محاسبي مقترح لمرحلة البكالوريوس في العراق)، مجلة تنمية الرافدين، العدد 99 مجلد 32، ص ص (1-33).
- الشريف، علي مصطفى، 2000، التوسع في التعليم والتدريب ومتطلبات سوق العمل، مجلة البحوث الاقتصادية، مركز البحوث الاقتصادية، المجلد 11، العدد 1.
- المعاضدي، سالم حسين، 2005، واقع التعليم المحاسبي في العراق وأساليب تطويره، مجلة تنمية الرافدين - جامعة الموصل، المجلد 27، العدد 79، ص ص (103-128).
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2014، منشورات الوزارة، www.mohe.gov.jo

المراجع الأجنبية:

- Albrecht, W. S., & Sack, R. J. Accounting education: charting the course through a perilous future, 2000. American Accounting Association, Sarasota, FL.
- Arthur, N., & Everaert, P. (2012). Gender and performance in accounting examinations: exploring the impact of examination format. *Accounting Education*, 21(5), 471-487.
- Awayiga, J. Y., Onumah, J. M., & Tsamenyi, M. (2010). Knowledge and skills development of accounting graduates: The perceptions of graduates and employers in Ghana. *Accounting Education: an international journal*, 19(1), 158-139, (2-
- Bui, B., & Porter, B. (2010). The expectation-performance gap in accounting education: an exploratory study. *Accounting Education: an international journal*, 19(1), 50-23, (2-
- Burnett, S. (2003). The future of accounting education: A regional perspective. *Journal of Education for Business*, 78(3), 129-134-
- Crawford, L., Helliari, C., & Monk, E. A. (2011). Generic skills in audit education. *Accounting Education: An International Journal*, 20(2), 115-131.
- Frecka, T. J., & Reckers, P. M. J. (2010). Rekindling the debate: What's right and what's wrong with masters of accountancy programs: The staff auditor's perspective. *Issues in*

- Accounting Education, 25(2), 215–226.
- IFAC Education Committee, Discussion paper: Competence-Based Approaches to the Professional Preparation of Accountants, (www.IFAC.org/store/category.tmpl?category=Education/, June 1998), PP1820-.
- International Federation of Accountants (IFAC), Education Committee. (1996). IEG 9 prequalification education, assessment of professional competence and experience requirements of professional accountants New York: IFAC.
- Jackling, B., & De Lange, P. (2009). Do accounting graduates' skills meet the expectations of employers? A matter of convergence or divergence. *Accounting Education: an international journal*, 18(4), 385-369, (5-
- Jones, G., & Abraham, A. (2009). The Value of Incorporating Emotional Intelligence Skills in the Education of Accounting Students. *Australasian Accounting Business & Finance Journal*, 3(2).
- Keneley, M., & Jackling, B. (2011). The acquisition of generic skills of culturally-diverse student cohorts. *Accounting Education: An International Journal*, 20(6), 605–623.
- Liebttag, B. (1987). Compensation curves. *Journal of Accountancy*, 164(4), 75-79-
- Lin, Z. J. (2008). A factor analysis on knowledge and skill components of accounting education: Chinese case. *Advances in Accounting*, 24(1), 110-118-
- McPeak, D., Pincus, K. V., & Sundem, G. L. (2012). The International Accounting Education Standards Board: Influencing global accounting education. *Issues in Accounting Education*, 27(3), 743–750.
- McPeak, D., Pincus, K. V., & Sundem, G. L. (2012). The international accounting education standards board: influencing global accounting education. *Issues in Accounting Education*, 27(3), 743-750-
- Milliron, V. C. (2012). CPAs explore a pre-certification pathway to excellence. *The Accounting Educators' Journal*, 22, 43–71.
- Needles Jr, B. E. (2010). Accounting education: The impact of globalization. *Accounting Education: an international journal*, 19(6), 601-605-
- Nelson, I. T., Venzryk, V. P., Quirin, J. J., & Allen, R. D. (2002). No, the sky is not falling: evidence of accounting student characteristics at FSA schools, 1995-2000-. *Issues in Accounting Education*, 17(3), 269-287-
- Thibodeau, J. C., Levy, E., & Osterheld, K. K. (2012). A supplementary evening program for students in the introductory financial accounting course. *Advances in Accounting Education*, 13, 23–40.

